اسم المصدر: الجزيرة

التاريـــخ: 01-05-2010 رقم العـدد: 13729 رقم الصفحة: 43 مسلسـل: 354 رقم القصاصة: 1

اللواء المحرج يثمن جهود القيادة في إنجاح الندوة

«الجزيرة» تستعرض أبرز أوراق العمل بندوة المخدرات

اللواء المحرج

د.الصوّاف

- محمد الألفي: اعتراف دولي بانتشار ترويج وتهريب المخدرات عبر الإنترنت
- الدكتور الحازمي: تنامي ظاهرة المخدرات بالمملكة يتزايد سنويا بشكل مخيف
- الدكتورة الصوّاف: الحشيش المعدل جينياً يتساوى مع الهيروين بالخطورة

اسم المصدر: الجزيرة

التاريـــخ: 01-05-2010 رقم العـدد: 13729 رقم الصفحة: 43 مسلسـل: 354 رقم القصاصة: 2

الجزيرة - سعود الشيباني

رفـع مديـر عـام مكافحة المخـدرات اللـواء عثمـان بـن ناصر المحـرج والمـشرف العام عـلى الندوة الاقليميـة في مجال مكافحـة المخـدرات وتبـادل المعلومـات شـكره وتقديـره لخـادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز ولصاحب السـمو الملكـي الأمير سـلطان بن عبدالعزيـز ولي العهد الأمين ولصاحب السـمو الملكي الأمير نايـف بـن عبدالعزيـز النائـب الثانـي لرئيس مجلـس الوزراء وزير الداخلية ولصاحب السمو الملكي الأمير أحمد بن عبدالعزيز نائب وزيـر الداخلية ولصاحب السـمو الملكي الأمير محمد بن نايـف مسـاعد وزيـر الداخلية للشـؤون الأمنيـة عـلى دعمهم لاقامـة النـدوة الإقليمية الأولى في مجـال مكافحـة المخـدرات وتبادل المعلومات التي دشـنها الأمـير نايـف بـن عبدالعزيـز مساء الثلاثاء الماضي واستمرت فعالياتها يومين وشـاركت بها «26» دولـة عربيـة وإسـلامية وصديقة.

وقـال اللـواء المحـرج ان توجيهات ولاة الامر - يحفظهم اللـه - كان لهـا الفضـل في انجـاح هـذه النـدوة بـدءا من الفكـرة ومرورا بإعـداد الخطة وسياسـة النـدوة وانتهـاء بتدشـين وفعاليات الندوة التي تسـارع الجميع للمشاركة بها بهدف الوصول لفائدة والقضاء على آفـة العصر التـي اصبحت تهدد كيـان دول العالـم غنيها وفقيرها.

وقال اللواء المحرج إن النائب الثانـي لرئيس مجلـس الوزراء وزيـر الداخليـة اعطـى جـل اهتمامه للندوة الاقليمية الاولى في مجـال مكافحـة المخـدرات وتبادل المعلومات حيث سـاهم في الدعم الا محـدود لها وكذلك حضـوره - حفظـه اللـه - ودشـنها وكذلك افتتح المعرض المصاحب لفعاليات الندوة.

وقـال اللواء المحـرج في هذه الندوة التـي اختتمت فعالياتها أمـس الأول: حشـدت الكـوادر وطرح العديد من الافكار وسط جو تسـوده المحبة والسـعي لما يخدم الأمة العربية والإسلامية والصديقـة مشـيرا الى ان المشـاركين في النـدوة انبهـروا من حسـن التنظيم والتخطيط للوصول للفائدة المرجوة.

وتمنى مدير عـام مكافحة المخـدرات ان تكـون التوصيات مفتـاح نجاح وتطويـر لجميع الجهـات المشـاركة بالنـدوة والتمـشي بها لتعم الفائدة التي عقدت من أجلها الندوة.

وختم اللـواء المحرج كلمت قائـلا: إن رجـال مكافحـة المخدرات يواصلون مسيرتهم في مكافحة السـموم، وأن مشكلة المخـدرات تكمـن في منظمـات خطيرة تجتاح العالم في العصر الحـالي وتسـبب مشـكلات عديـدة في معظـم بـلاد العالم، وتكلف الـدول خسـائر بشرية واقتصاديـة كبـيرة، منوهـا بالأهميـة الكبـيرة التـي أولتها الهيئـات الدوليـة والإقليميـة لمشـكلة المخـدرات وإدمانهـا، ورصدهـا الأمـوال ومحاولاتها المسـتمرة بالتوصـل إلى حلـول تحـد مـن تفشـيها، وتقلل من نتائجها المدمرة.

أبرز أوراق العمل التي طرحت بالندوة

طرح الدكتـور المقدم خليل بن عبيـد الحازمي مديـر إدارة مكافحـة المخـدرات بالمديريـة العامـة لحـرس الحـدود ورقة عمـل قال فيهـا: اثبتـت نتائج البحـوث والدراسـات العلميـة

وكذلك الاحصائية والمعلوماتية تنامي ظاهرة المخدرات تهريبا وترويجا وتعاطيا على المستوى الـدولي وتؤكـد صحـة هـذه النتائج ارتفاع نسـبة التهريب بشكل ملحوظ وبخاصة الدول المستهدفة بهذه الظاهرة حيث أظهرت الاحصائيـات ان الدول العربيـة من الـدول التي تعاني مـن تلـك الظاهـرة، والمملكـة العربية والسـعودية واحدة من تلك الدول التي تعاني من تنامي تلك الظاهرة.

وأشـار الدكتـور الحازمـي إلى ان حبـوب الكبتاجـون والحشـيش سـجلت أرقـام متزايـدة في السـعودية نتج عن ذلك وجـود حـوالي (288000) حالـة ادمـان بالمملكـة وتزايد عدد المتعاطين بشكل كبير.

مـن جانـب آخـر طرحـت الدكتـورة منـى بنـت حمـزة الصواف استشـارية ورئيسـة قسـم الأمـراض النفسـية في مستشـفى الملـك فهـد في جدة، ورقـة عمـل ذكـرت ان مافيـا المخدرات تجري تعديلات جينية في بـذور الحشـيش ممـا ينتج عنهـا ارتفاع تأثير المواد الخطر ة مـن 5 إلى 45 في المائـة، الأمـر الذي يعني أن الحشـيش المعدل جينيا يتسـاوى في خطورته مع الهيروين.

وكشفت الدكتورة الصواف ان بالفـترة الأخـيرة تسـاوت نسـبة الإنـاث مـع الذكـور في إدمـان مسـكنات الألـم ذات منشـأ المورفـين إلا أن الذكـور أكثر عرضة للإدمان من الإناث بنسبة الضعف.

واسـتغربت الدكتـورة الصـواف تصرفـات بعـض الأمهـات من إعطاء الأطفال ما أسـمته بمضادات الحساسـية أو مـاء غريـب للتقليـل مـن حركتهـم خاصة في المناسـبات الاجتماعيـة، مبينـة أن الضرر يكمـن في خلق سـلوك اعتيادي عند الطفـل لتناول المـواد التي تدفعهم للاسـترخاء وقد يكون مستقبلا سببا للإدمان.

وكشـفت الصـواف ان دول الخليج مسـتهدفة بشكل كبير عن غيرها من دول العالم.

من جانبها، قدمت الدكتورة فاتن حسـين حوى مستشـارة قانونيـة في منظمـة الخـبراء الدوليـة وأسـتاذ الحقـوق في جامعـة بـيروت العربية بعض الحلول العملية لمكافحة جرائم الاتجار بالمخدرات عبر الإنترنت من خلال الجاسوسية الرقمية ورصـد ومراقبـة الأعمـال الحاسوبية.

وبـين مديـر مكافحـة المخـدرات في المنطقـة الشرقية العميد عبد اللـه الجميل خلال عرضه ورقة عمل خلال جلسات النـدوة الإقليمية الأولى لمكافحة المخـدرات وتبـادل المعلومـات أمـس الأول تحت عنوان تجربة المملكـة في مكافحـة المخدرات، أن المملكـة بـادرت في المكافحة من دول المنشـأ وإذا لم تستطع اكتشافها فلديها دول الترانزيت، وكذلك خطوط الدفاع الأولى عبر حـدود المملكة المتمثلة في حرس الحدود والجمارك.

وكشـف العميـد الجميـل ان المديريـة تلقـت 1019 بلاغا لقضايـا غسـل الأمـوال عـام 2008، موضحـة ارتباطهـا بقضايـا تهريـب وترويـج المخـدرات، موضحـا إدانة 129 شـخصا في قضايا غسـل أموال خلال السنوات الخمس الماضية لها ارتباط بالمخدرات.

وكما استعرضت فريدة أبو القاسم العلاقي المدير التنفيذي لمؤسسة مينتور العربية تجربة المؤسسـة في مجـال وقايـة الشباب والأطفال من المخدرات، ونوهـت بـضرورة الإسراع في بناء تحالف عربي يضم أطرافاً أهمهـا الشـباب في مواجهـة التحديات الحياتية الجديدة لهم ليقود خطـط التطوير والعلاج والبناء.

وأوضـح الدكتور عبدالعزيز بن صقر الغامدي رئيس جامعة نايـف العربية للعلـوم الأمنية، أن مشـاركة الجامعة في تنظيم هذه النـدوة المهمة التي تحظى برعاية كريمة من سمو النائب الثانـي لرئيس مجلـس الوزراء وزيـر الداخليـة تأتـي انطلاقاً من إدراك الجامعة لمسؤولياتها تجـاه آفـة المخـدرات وآثارهـا المدمـرة لمكتسـبات الشـعوب باعتبارهـا الجهـاز العلمـي لمجلـس وزراء الداخليـة العرب والجهـة المـوكل إليهـا تنفيـذ الإسـتراتيجيات العربيـة التـي يقرها أصحاب السـمو والمعالي وزراء الداخليـة العرب في مجال مكافحة المخدرات.

وأبـان الدكتـور الغامدي أن جامعـة نايـف أولـت مكافحة المخدرات جل عنايتها واهتمامها وأفردت لها حيزاً كبيراً في خارطة برامجهـا العلميـة والتدريبيـة وذلـك لمواجهـة التطـورات المتسـارعة في مجـال التهريـب والتصنيع، مضيفا أن المناشـط التـي نفذت لمكافحـة المخدرات شـملت الـدورات التدريبيـة والحلقـات العلميـة والنـدوات والمؤتمـرات والمحـاضرات والدراسات والبحوث التي نفذت في إطـار الإسـتراتيجية العربية لمكافحـة المخـدرات واسـتفاد منهـا العاملـون في هـذا المجال من (22) دولة عربية إضافة إلى المناشـط التي نفـذت بالتعاون مع المؤسسـات ذات الصلة على المستوى الإقليمي والدولي.

وأفـاد أن الجامعـة نفـذت (100) برنامـج تدريبي و(20) حلقـة علميـة و(15) دورة تطبيقيـة مـن خـلال كليـة التدريـب وكليـة علـوم الأدلـة الجنائيـة تناولـت جميـع مـا يتعلق بالمخدرات من سبل كشف تصنيعهـا وزراعتهـا وتهريبها وفحصها واكتشافها في سوائل الجسـم ومكافحـة ترويجهـا، كمـا عقدت الجامعـة أكثر من (32) ندوة علمية ونظمت أكثر مـن (36) محـاضرة وأصدرت (52) إصـداراً علميـاً تناولـت

اسم المصدر: الجزيرة

التاريـــخ: 01-05-2010 رقم العـدد: 13729 رقم الصفحة: 43 مسلسـل: 354 رقم القصاصة: 3

موضـوع المخـدرات وأصبحت مراجـع رئيسـية للباحثـين في هـذا المجـال عربيـاً ودوليـا، وفي إطـار الدراسـات العليـا تمت مناقشـة (109) رسـائل ماجسـتير ودكتوراه كما تقوم الجامعة بتدريس مساق علمي متخصـص يمنح درجـة دبلوم مكافحة المخدرات لتأهيل رجال الأمـن في هذا المجال على أسـس علمية وعملية مناسبة وتساير الأساليب الحديثة التي ابتدعها مروجـو ومهربـو المخـدرات في هذا العصر.

أمـا رئيـس المحكمـة بجمهوريـة مـصر العربيـة القـاضي محمد محمـد الالفي فقـدم ورقـة عمـل بعنـوان الانترنـت والاتجـار بالمخـدرات قائـلا: دخـول المخـدرات عالم الانترنـت أمر اعترف به الجميع فقـد أشـارت لجنـة البلـدان الأمريكيـة لمكافحـة المخـدرات تعاطي المخدرات التابعة لمنظمة الدول الامريكية في تقريرها عن نصـف الكـرة الارضيـة لعامي 1999 و2000م الى ان شـبكة الانترنـت أصبحت مسـتخدمة أكثـر مـن الوسـائط الأخرى في زيادة انتاج المخـدرات المصنعة واتسـاع رقعته وأن الجماعات الاجراميـة المنظمـة تسـتخدم العولمـة والاتصـالات الفوريـة والتحويـلات المالية الالكترونية في تحسـين كفـاءة أنشـطة الاتجـار بالمخـدرات وهـذا مـا أكده مكتـب مكافحة الجريمة والمخـدرات التابع للأمم المتحدة حيث حذر من اسـتخدام شبكة الانترنـت في الاعـلان والترويـج لمـواد غـير مشروعـة وبخاصة للمراقبة منتهكة في ذلك أحكام المعاهـدات الدولية وتحول دون تطبيـق أحـكام التشريعـات الوطنية.

وبين القـاضي الالفي بعض انمـاط جرائـم الانترنـت منها لعب القمـار حيث يوجـد أكثر من ألـف موقـع للعـب القمار وينفـق الأمريكيـون مـا يزيـد على (600) مليار دولار سـنويا في انديـة القمـار، امـا جرائـم الارهاب فتسـتخدم الجماعات الارهابية شبكة الانترنت بنشر الأفـكار الارهابية والترويج لها عبر المواقع الالكترونية.

وتجنيـد الشـباب وتبـادل المعلومـات، كذلـك المواقـع الاباحيـة فقد اكدت الدراسـات ان حجـم الاقبـال عـلى شـبكة الانترنـت يتضاعـف تقريبا كل مائة يوم حيـث صرحت وزارة التجـارة الأمريكيـة بـأن عـدد الصفحـات في النسـيج العالمي بلـغ (200) مليـون صفحة في نهاية عام 1997 و440 مليون صفحـة في نهاية عـام 1998م وأن عـدد رواد النسـيج بلغـوا 140 مليونا في عام 1998م.

وفي عمليـة احصـاء أجرتها مؤسسة زوجبي في مارس عام 2000 م وجد أن أكثر من 20% مـن سـكان أمريـكا يـزورون الصفحات الاباحية.

جرائم المخدرات

وجـاء في ورقـة القـاضي الالفي عـن جرائـم المخدرات: يعد ادمان المخدرات آفة تصيب الفـرد والمجتمـع فضـلا عـن الأمراض والمشكلات التي تلحق بالمدمن فان البنيان الاجتماعي يتصـدع وينهـار وتتفـكك الروابـط الاسرية وتتدنـى قـدرة الانسـان عـلى العمـل فيقل الإنتاج كمـا يتزايد عجز الشـباب عن مواجهـة الواقع والارتبـاط بمتطلباته وتتفاقم المشـكلات الاجتماعيـة ويزداد العنـف والاغتصـاب والسرقة والقتل والانتحار.